

إمام الحنابلة و توثيق النواصب والخوارج والرواية عنهم

الدكتور عبد الرحمان باقرزاده

الأستاذ المساعد في كلية الآلهيات والدراسات الإسلامية – جامعة مازندران –

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

a.bagherzadeh@umz.ac.ir

**The Emam of Hanabeleh and documenting the Nawasib
and Kharijites and narrating about them**

Abdorrahman Baqerzadeh

**Assistant Professor at the Faculty of Theology and Islamic Studies ,
University of Mazandaran , The Islamic Republic of Iran**

Abstract:

Narration has a high status among Muslims and they give it a status as the Quran has as the Holy Prophet PBUH commanded. Because of this position, Muslim scholars have chosen ways to ensure the accuracy of what is being narrated as a way to achieve the truth and use it as a means to achieve divine satisfaction. One of those ways is that the narrator refers to the attributes that make him confident in accepting his narration, and one of the attributes that occurs among the Sunnis is the narrator's justice. That is, it is obligatory for the narrator not to be immoral. On the other hand, there are many and consistent narrations among the sects that the installation of the Ahl al-Bayt, especially the Amir al-Mu'minin, and insulting them is the opposite of justice and one of the signs of hypocrisy. Therefore, it is necessary to avoid their narrations. While the works of the Sunnis are full of Kharijite and Nawasib narrations! The subject of this research is the behavior of Imam Hanbalis towards Nawasib and Kharijites in order to authenticate and narrate them. The research finding is that he neglected or did not pay attention to this condition and in his works, he has authenticated or narrated a number of Nawasibs and Kharijites. In this study, for the sake of brevity, these are just a few examples of this gross error.

Key words : Commander of the Faithful PBUH , An-Nawasib, Kharijites , Ahmad bin Hanbal , Al-Ruwa .

الملخص :

الرواية الشريفة لها شأن خاص لدى المسلمين إذ يعدونها في المنزلة التالية للآيات القرآنية كما امر الرسول الاعظم (ص) ولشأنها العظيم اتخذ علماء المسلمون طرقاً للتأكد علي صحة ما يروي حتي يتخذ ذريعة الي الحقيقة و يجعل وسيلة للسلوك و النيل الي رضوان الحق. و من تلك الطرق، اتصاف الراوي باوصاف تجعله موثقاً و متعمداً عليه لقبول روايته و من تلك الأوصاف المتفق عليها بين اهل السنة، عدالة الراوي اي يجب ان لا يكون الراوي فاسقاً. من جانب آخر، وردت روايات كثيرة متواترة موثوقة بها بين الفريقين، ان نصب اهل البيت لاسيما امير المؤمنين (عليه السلام) و سبهم و شتمهم من نواقض العدالة و علائم النفاق و المنافقين و الفساق و لهذا يجب الاجتناب عن رواياتهم، بينما تري آثار اهل السنة طافحة من روايات الخوارج و النواصب.

موضوع هذا التحقيق سيرة امام الحنابلة تجاه النواصب والخوارج في التوثيق والرواية عنهم و حصيلة التحقيق هي : انه غفل عن هذا الاشتراط او لم يبال به و وثق جماعة من النواصب و الخوارج او روي عنهم في آثاره و ما جاء في هذا التحقيق، يكون أمثلة قليلة فقط من هذا الخطأ الفاحش لرعاية الاختصار.

الكلمات المفتاحية : أمير المؤمنين (عليه السلام) -

النواصب - الخوارج - أحمد بن حنبل - الرواية .

التمهيد:

لا شك ان السنة النبوية و الأحاديث الشريفة من اوثق عري الايمان و الكنوز الثمينة بين المسلمين و هذه الكنوز تنتقل من جيل إلى جيل من خلال رواية الرواة. نظراً لأهمية شأن الروايات، فرض العلماء شروطاً صارمة لضمان صحة الأحاديث و الروايات بمرور الوقت كشرائط الراوي و تقسيم انواع الرواية ... و من تلك الشروط الصارمة التي لا بد منها عند اهل السنة و الحديث، عدالة الراوي بحيث ادعي عليها اتفاق اهل النظر. يقول مسلم النيسابوري صاحب الصحيح: «أَنَّ خَبَرَ الْفَاسِقِ سَاقِطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَأَنَّ شَهَادَةَ غَيْرِ الْعَدْلِ مَرْدُودَةٌ» (النيسابوري، د.ت: ج ٨/١) و صرح بالاتفاق ابن الصلاح حيث قال: «أَجْمَعَ جَمَاهِيرُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْه عَلَى أَنَّهُ يَشْتَرَطُ فِيْمَنْ يُحْتَجُّ بِرَوَايَتِهِ أَنْ يَكُونَ عَدْلًا ضَابِطًا لِمَا يَرْوِيهِ» (ابن الصلاح الشهرزوري، ١٩٨٤: ج ١/١٠٤) و أكد الذهبي علي الاشتراط و قال: «تُشْتَرَطُ الْعَدَالَةُ فِي الرَّاوي كَالشَّاهِدِ» (الذهبي، ١٤١٢: ج ١/٦٧) و نشاهد مثل هذه العبارات من السرخسي (السرخسي، د.ت: ج ١/٣٤٥) و الآمدي (الآمدي، ١٤٠٤: ج ٢/٨٨) و النووي (النووي الدمشقي، ١٣٩٢: ج ١/٦١) و السيوطي (السيوطي، د.ت: ج ١/٣٠٠) وغيرهم.

اما المراد من العدالة المشروطة في الراوي ففيه اقوال شتى: بعضهم اكتفوا بالاسلام و ترك الفسق و بعضهم عرفوها بملكة راسخة في النفس المانعة عن ارتكاب الذنوب، كبيرها و صغيرها كما قال الزركشي الشافعي: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَدَالََةَ شَرْطٌ بِالْإِتِّفَاقِ وَلَكِنْ اِخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهَا فَعِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِسْلَامِ مَعَ عَدَمِ الْفِسْقِ وَ عِنْدَنَا مَلَكَةٌ فِي النَّفْسِ تَمْنَعُ عَنِ إِقْتِرَافِ الْكِبَائِرِ وَ صَغَائِرِ الْخِسَةِ كَسَرَقَةٍ لُقْمَةٍ»؛ (الشوكاني، ١٤١٢: ج ١/٩٧) و قال ابن السمعاني: «لأبد في العدل من اربع شرائط المحافظة على فعل الطاعة واجتناب المعصية وان لا يرتكب من الصغائر ما يقدر في دين أو عرض وان لا يفعل من المباحات ما يسقط القدر ويكسب الندم وان لا يعتقد من المذاهب ما يردده اصول الشرع». (المصدر نفسه: ٩٨) و علي جميع الاقوال، يكون الاقتراف بالبدع من نواقض الايمان لانها ذنب منهي عنها في روايات كثيرة و كاشفة عن عدم وجود ملكة راسخة المانعة من المعصية، فلا يكون المقترف بالبدع عدلاً؛ كما قال ابن الحاجب في حد العدالة

«هي محافظة دينية تحمل على ملازمة التقوى والمروءة ليس معها بدعة» (المصدر نفسه: ٩٨) وقال شعبة بن الحجاج: «حدثوا عن اهل الشرف فإنهم لا يكذبون، هذا كله بعد استقامة الطريقة وثبوت العدالة والسلامة من البدعة فأما من لم يكن على هذه الصفة فيجب العدول عنه واجتناب السماع منه». (البغدادى، ١٤٠٣: ج ١/١٢٧) وقال الحاكم: «وَأَصْلُ عَدَالَةِ الْمُحَدِّثِ أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا لَا يَدْعُو إِلَى بَدْعَةٍ، وَلَا يَعلِنُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي مَا تَسْقُطُ بِهِ عَدَالَتُهُ»؛ (حاكم النيسابوري، ١٣٩٧: ج ١/٥٣) و صرح ابن حجر بأن المراد بالعدل «مَنْ لَهُ مُلْكَةٌ تَحْمِلُهُ عَلَى مَلَازِمَةِ التَّقْوَى وَالْمَرْوَةِ وَالْمَرَادِ بِالتَّقْوَى اجْتِنَابُ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ مِنْ شَرْكَ أَوْ فَسْقٍ أَوْ بَدْعَةٍ». (ابن حجر العسقلاني، د.ت: ٢٢٩) و جعلوا البدعة من اسباب الجرح في الراوي. (ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩: ج ١/٣٨٤).

هذا و علي خلاف ما اقترفوه، لايري الأكثر البدعة مانعا من توثيق الراوي اذا لم تكن البدعة مكفرة و لم يكن داعيا الي بدعته و يروون عنهم روايات كثيرة بل يكون آثارهم طافحة من رواياتهم (السخاوي، ١٤٠٣: ج ١/٣٢٧). كما صرح به النووي و قال: «وممنهم من قال تقبل اذا لم يكن داعية إلى بدعته ولا تقبل اذا كان داعية وهذا مذهب كثيرين أو الأكثر من العلماء». (النووي الدمشقي، ١٣٩٢: ج ١/٦٠) و راجع في هذا الامر الي تصريح الذهبي (الذهبي، ١٤١٣: ج ٧/١٥٤) و ابن حجر (ابن حجر العسقلاني، د.ت: ج ١/٢٣٠) و غيرهما.

هذا امر غريب لا يخفي علي اهله كما اعترف به الذهبي و قال: «فلقائل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع و حدّ الثقة العدالة والاتقان، فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟» ثم التجأ الي تقسيم البدعة الي الصغرى و الكبرى... كي يسوغ توثيق اهل البدع و الرواية عنهم. فراجع. (الذهبي، ١٩٩٥: ج ١/١١٨).

و من البدع التي كان في زمن الرسول الاعظم (ﷺ) مكتوماً و صار شايعاً بعد رحيله، النصب و العداة لأهل البيت لاسيما العداوة لمولي المتقين (عليه السلام).

النصب و ان كان بمعنى مطلق العداة و لكنه صار علماً لأعداء اهل البيت لاسيما علي (عليه السلام). قال ابن منظور: «و النواصب: قوم يتدينون ببغضة علي (عليه السلام)». (ابن منظور، ١٤١٤: ج ١/٧٦٢) و قال الزبيدي: «النَّوَّاصِبُ، وَ النَّاصِبِيَّةُ، وَ أَهْلُ النَّصْبِ: وَ

هم المتدينون ببغضة سيدنا أمير المؤمنين و يعسوب المسلمين أبي الحسن علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه و كرم وجهه؛ لأنهم نصبوا له، أي: عادوه، و أظهروا له الخلاف، و هم طائفة «من» الخوارج». (الزبيدي، ١٤١٤: ج ٢/٤٣٦) و كذا قال الزمخشري (الزمخشري، ١٩٧٩: ج ١/٦٣٥) والكفومي (الكفومي، ١٤١٩: ج ١/٩٠٦) و الطريحي (طريحي، ١٣٧٥: ج ٢/١٧٣) و الذهبي (الذهبي، د.ت ب؛ ج ١/١١٤) و غيرهم.

فالنواصب مبغضون للإمام علي (عليه السلام) (ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩: ج ١/٤٥٩؛ ابن تيمية، ١٤٠٦: ج ٤/٥٥٤) و هذا البغض و الشناعة تظهر بأشكال مختلفة، كالحرب و الشتم و السب و التكفير و جعل الحديث و العداوة لشيئته و... و لاريب اننا لانري كل مخالف ناصبيا كما صرح به الصدوق (ره) و قال: «و الجهال يتوهمون أن كل مخالف ناصب و ليس كذلك»؛ (ابن بابويه القمي، ١٤١٣: ج ٣/٤٠٨)...

و لاشك ان بغض علي (عليه السلام) نفاق، كما عهد اليه الرسول (ﷺ): «لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق»؛ (النيسابوري، د.ت؛ ج ١/٨٦) و قال (عليه السلام): «لا يبغض علياً إلا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا»؛ (ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ٢/٢٨٥) و يعرف المنافقون ببغضه حتي في عهد النبي (ﷺ) كما قال ابوسعيد الخدري: «إننا كنا لنعرف منافقينا معشر الأنصار يبغضهم علي بن أبي طالب». (البلاذري، د.ت: ج ١/٢٧٩) و روي الحاكم و صححه علي شرط مسلم عن أبي ذر قال: «ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله و رسوله و التخلف عن الصلوات و البغض لعلي بن أبي طالب». (حاكم النيسابوري، ١٤١١: ج ٣/١٣٩) و لهذا رأي عمر بن الخطاب رجلاً يشتم علياً كانت بينه وبينه خصومة، فقال له عمر: «إنك من المنافقين...» (ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ٢/١٦٤)

و لاريب ايضاً أن عداوته، عدا رسول الله (ﷺ) و سبه، سب الرسول كما صرح (عليه السلام) به في روايات كثيرة. كما قال: «من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله فهو أعظم الأشقياء» (المنائي، ١٤٠٨: ج ٢/٤٢٢) و قال: «أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني و حببك حببي و حبيبي حبيب الله، و

إمام الحنابلة و توثيق النواصب والخوارج والرواية عنهم..... (710)

عَدُوَّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ، الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ». (القاري، ١٤٢٢: ج ١١/٢٥٦) و قال: «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِي وَ مَا جِئْتُ بِهِ وَ هُوَ يَبْغِضُنِي عَلَيَّ فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ»؛ (ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ٢٨٠/٤٢) و... فمع هذا، كيف يكون الناصب المنافق المعادي لرسول الله و سابه، ثقة و عدلاً؟! أفلا يقول الله: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (التوبة؛ الآية: ٦٧) فكيف تري آثار الجمهور، طافحة من توثيق النواصب و الرواية عنهم؟!

و الأعجب منه انهم كثيرا ما يضعفون روات الشيعة و الذين لا يقبلون الخلفا و يشتمون سائر الخلفاء احيانا تحت ذريعة الرفض و يتركون رواياتهم و يصفونهم بالخيث و الفاسق و ما شابههما. كيونس بن خباب الأسدي الذي يشتم عثمان فحكموا عليه بعدم الوثاقة و عدم القوة و الكذاب المفتري و... (المزي، ١٤٠٠: ج ٣٢/٥٠٦) و قال أحمد بن حنبل كان خبيث الرأي... وقال الحاكم أبو أحمد تركه يحيى وعبد الرحمن و أحسنا في ذلك، لأنه كان يشتم عثمان و من سب أحدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروي عنه... (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١١/٣٨٥) و منهم: الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي الفقيه البغدادي... قال الخطيب «يعز وجود حديثه جداً لأن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وكان هو أيضا يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد لعنه». (المصدر نفسه: ج ٢/٣١٠) و منهم تليد بن سليمان المحاربي الذي قال ابن معين في شأنه: «كذاب، كان يشتم عثمان، وكل من شتم عثمان، أو طلحة، أو أحدًا من أصحاب رسول الله (ﷺ) دجال، لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». (المزي، ١٤٠٠: ج ٤/٣٢٢) و هكذا...

هذا و قد صرح جمع غفير من العامة ان سب الصحابة، مبتدع فاسق مردود الشهادة و الرواية. «وَقَدْ ذَهَبَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى تَكْفِيرِ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ، وَ هُوَ رَوَايَةٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ»؛ (ابن كثير، ١٤١٩: ج ٢/٢٤٨) و قال مالك ايضا: «مَنْ كَانَ يَبْغِضُ أَحَدًا مِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) أَوْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَيْهِ غِلٌّ فَلَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِي

فِيءِ الْمُسْلِمِينَ»؛ (ابن عاشور، ١٤٢٠: ج ٨٧/٢٨ و أيضا فراجع: ابن تيمية؛ مجموع الفتاوي، ج ٢٨ / ٥٤٤)

و منهم احمد بن حنبل حيث قال: «ومن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ أو بغضه بحدث منه أو ذكر مساويه، كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا». (ابن حنبل، ١٤١١: ج ١ / ٥٤)

قال السبكي... «في تكفير من سب الشيخين وجهان لأصحابنا، فإن لم نكفره، فهو فاسق لا تقبل شهادته ومن سب بقية الصحابة فهو فاسق مردود الشهادة ولا يغلط فيقال شهادته مقبولة... قال الأذرعي وهو كما قال ونقل عن جمع، التصريح به و أن الماوردي قال من سب الصحابة أو لعنهم أو كفرهم، فهو فاسق مردود الشهادة». (خطيب الشربيني، ١٤١٥: ج ٤ / ٤٣٦)

و قال ابوالعرب التميمي (م ٣٣١. ق.): «من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون». (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٦: ج ١ / ٣٨٥)

و قال المنصور البهوتي الحنبلي في من سب الصحابة: «و أما من لعن و قبح مطلقا فهذا محل الخلاف أعني هل يكفر أو يفسق؟ توقف أحمد في كفره و قتله و قال يعاقب و يجلد و يحبس حتى يموت أو يرجع عن ذلك وهذا المشهور من مذهب مالك و قيل يكفر...» (البهوتي، ١٤٠٢: ج ٦ / ١٧٢)

و قال أبويعلى الحنبلي: «الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة إن كان مستحلا لذلك كفر وإن لم يكن مستحلا فسق ولم يكفر» (ابن حجر الهيتمي، ١٩٩٧: ج ١ / ١٤٢) و صرح ابن عابدين الحنفي: «و أما من سب أحدا من الصحابة فهو فاسق و مبتدع بالإجماع... فإذا سب أحدا منهم فينظر فإن كان معه قرائن حالية على ما تقدم من الكفريات فكافر و إلا ففاسق...» (ابن عابدين، ١٤٢١: ج ٧ / ١٤٢)

و قال الصنعاني: «و أما النصب... فالمتصف به مبتدع، شر ابتداء أيضا فاعل لحرم، تارك لواجب، فإن محبة علي رضي الله عنه أمور بها عموما و خصوصا.... إذ الكلام في الناصبي ولا يعرف أنه ناصبي إلا بالاطلاع على بغضه لرأس أهل الإيمان... فمن عرف بمثل هذه المعاصي ردت روايته لأنه ليس بعدل على تعريف ابن حجر للعدالة، إذ

قد حدّ في رسمها اللغوي عدم الابتداع ولا يتم إلا بخلو القلب عن بغض أهل الإيمان كيف وقد ثبت أن بغضه رضي الله عنه علامة النفاق... و بهذا عرفت أن الناصبي المطلق خارج عن العدالة فإن انضاف إلى نصبه إطلاق لسانه فيمن يبغضه، فقد ازداد عنها بُعداً...» (الصنعاني، ١٤١٧: ج ١/٣٩-٣٦) فتحصل أن النصب من نواقض العدالة و الناصب لا يصلح أن يعتمد علي روايته كما لا يصلح أن يعتمد علي شهادته.

امام الحنابلة يوثق النواصب و يروي عنهم

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤ - ٢٤١هـ) من ابرز علماء أهل الحديث و امام الحنابلة، عاش في زمن انواع الفتن و غلبة العثمانية و النواصب و الذين يقولون إن علياً لم يكن إماماً مفترض الطاعة لأنه لم تثبت خلافته بنص ولا إجماع... يقولون إن الزمان كان زمان فتنة و فرقة لم يكن هناك إمام جماعة ولا خليفة.... (ابن تيمية، ١٤٠٦: ج ٤/٤٠١)

و هو في هذه الفترة الصعبة، اتخذ خطوة ايجابية و احتج علي هؤلاء و قال: «من لم يربّع بعلي في الخلافة فهو أضلّ من حمار أهله». (المصدر نفسه) و قال: «من لم يربّع بعلي بن ابي طالب في الخلافة فلا تكلموه و لاتناكحوه» (ابن ابي يعلي، بي تا؛ ج ١/٤٥) و هذا أقل ما كان يتوقع منه و في الوقت سعي ممدوح لا يخفي علينا و لكنه مع هذه الخطوة الايجابية، انزل في امور شتي و منها الإعتماد علي النواصب و الخوارج الذين يكفرون علياً و توثيقهم و الرواية عنهم، (الذي جاء في هذا التحقيق نماذج من هذا الخطاء الفاحش) هو و ان لم يصحّ كل ما اخرج في آثاره و منها المسند و لم يلتزم بصحة جميع ما في كتبه، بل كان عادته كسائر المسانيد، جمع الاحاديث الصحيحة و غير الصحيحة و لكن المتوقع منه، الابتعاد عن النواصب و الخوارج و عدم الاعتنا بهم و برواياتهم فضلاً عن توثيقهم الصريح... بينما كان احمد يترك الرواية عمن ينال من رأس النواصب اي معاوية! و ترك شبابة و لايرضاه، لانه كان داعياً للإرجاء. (ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩: ج ١/٤٠٩)

... ارسل احمد رسولا الي ابن معين فجاءه و قال: أخوك أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام، ويقول لك: هو ذا تكثر الحديث عن عبيد الله بن موسى العبسي، وأنا و أنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان، و قد تركت الحديث عنه.

إمام الحنابلة و توثيق النواصب والخوارج والرواية عنهم..... (713)

قَالَ: فَرَفَعَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ رَأْسَهُ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: اقْرَأْ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَنَا وَأَنْتَ سَمِعْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَتَنَاوَلُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَاتَرَكَ الْحَدِيثَ عَنْهُ. (البغدادى، ١٤٢٢: ج ١٦/١٦٢)

فعلية ان يجيب: أما كان علي بن ابي طالب صحايا كبيرا و خليفة الرسول (ﷺ)؟! أفلا قلت: من سب الصحابه فهو مبتدع؟! فلماذا وثقت و في الحقيقة: حكمت بعدالة النواصب و اعتمدت علي رواياتهم؟! أليكون المبتدع الفاسق، عادلا يعتمد عليه؟! فإذا قال سفيان بن وكيع في شأن احمد بن حنبل: أحمد عندنا محنة، من عاب أحمد، عندنا فهو فاسق (السبكي، ١٤١٣: ج ٢/٣٣) لم يكن من عاب علياً و سبه فاسقاً؟!!

روي عن أحمد في أحد القولين عنه أنها لا تقبل رواية مجهول العدالة (العبدري مالكي، ١٤٠١: ج ١/٢٠٧)، و ولهذا، أليس الناصب الساب على الأقل، مجهول العدالة حتي يترك روايته؟!!

فعلي اي حال، سردنا في هذا التحقيق، نماذج من النواصب و الخوارج الذين وثقهم احمد بن حنبل او روي عنهم في كتبه، مرتباً علي سنة وفاتهم.

أسود بن يزيد (م ٧٥ . هـ)

الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو... و هو ابن اخي علقمة بن قيس و ان كان اكبر من علقمة و ايضا هو خال ابراهيم بن يزيد النخعي. وثقه ابن سعد و العجلي و ابن حبان و... قال أبوطالب عن أحمد: «ثقة من أهل الخير...» و قال أبو إسحاق توفي الأسود بن يزيد بالكوفة سنة خمس وسبعين وقال غيره مات سنة ٧٤ ... قال الحكم كان الأسود يصوم الدهر و ذهب إحدى عينيه من الصوم...» (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١/٢٩٩)

عده ابن عبد البر و البغدادي من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية و أسلموا و لم يروا رسول الله (ﷺ). (ابن عبد البر، ١٤١٢: ج ١/٩٢؛ البغدادي، ٢٤٠: ٢٠٠٣) و في الطبقات: «عن محمد بن سوقة عن أبيه أنه حج مع الأسود فكان إذا حضرت الصلاة أناخ و لو على حجر، قال و حج نيفا وسبعين... أن عائشة قالت: أما بالعراق رجل أكرم علي من الأسود». (ابن سعد، ١٩٦٨: ج ٦/٧٤)

و هو كما يصفه الدولابي: «كان عثمانيا، استأذن علياً عند خروجه إلى صفين، فخرج إلى الديلم، (و لم يحضر الصفين و الحال انه) كان بعدُ مع مصعب بن الزبير...»(الدولابي، ١٤٢١: ج ٧٨٣/٢) كما روي عن أبي إسحاق قال: «كنت أنا والأسود في الشرطة مع عمرو بن حريث ليالي مصعب...»(ابن سعد، ١٩٦٨: ج ٧٤/٦)

روي سلمة بن كهيل: «أن الأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع كانا يمشيان إلى بعض أزواج رسول الله (ﷺ)، فيقعان في علي عليه السلام؛ فأما الأسود فمات على ذلك...».

و روي ايضاً: «دخلت أنا و زيد اليمامي على امرأة مسروق بعد موته؛ فحدثتنا، قالت: كان مسروق والأسود بن يزيد يفرطان في سب علي بن أبي طالب، ثم ما مات مسروق حتى سمعته يصلي عليه، وأما الأسود فمضى لشأنه...» (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ٥٨/٤)

و هاتين الروايتين صريحتان في نصب الأسود.

روي عنه احمد روايات كثيرة و منها: في المسند: ج ١، ص ٣٨٧، ح ٣٦٦٤❖ ج ١، ص ٣٨٨، ح ٣٦٨٢❖ ج ١، ص ٤١٣، ح ٣٩٢٧ و ٣٩٢٨❖ ج ١، ص ٤١٨، ص ٣٩٦٨❖ ج ١، ص ٤٢٩، ح ٤٠٨٤❖ ج ١، ص ٤٥٨، ح ٤٣٧٧ و...

ابووائل شقيق بن سلمة الأسدي (م ٨٢ هـ).

شقيق بن سلمة الأسدي أبووائل الكوفي ولد في زمن الرسول (ﷺ) و كان من رجال صحاح الستة و وثقه كثير من العامة كابن سعد و وكيع و العجلي بل ادعي الاجماع علي وثاقته بين اهل السنة و قال ابن حبان في شأنه: «سكن الكوفة و كان من عبادها وليست له صحبة و مولده سنة إحدى من الهجرة...»(ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣١٧/٤)

روي احمد عنه: «بعث النبي (ﷺ) وأنا أمرد ولم يقض لي أن ألقاه...».(ابن حجر العسقلاني، ١٤١٢: ج ٣٨٤/٣)

كان عثمانيا يقع في علي (عليه السلام) و يقال: «إنه كان يرى رأي الخوارج و لم يختلف في أنه خرج معهم...»(ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ٥٩/٤)

عن عاصم قال: «قيل لأبي وائل أيهما أحب إليك؟ علي أو عثمان؟ وقال كان علي أحب إلي من عثمان ثم صار عثمان أحب إلي من علي...». أبو بكر بن عياش عن إسماعيل بن سميع قال: قلت لأبي وائل: كان رأيك حسنا حتى أفسده مسروق. (قال أبو بكر وكان أبو وائل علويا قيل ثم صار عثمانيا وكان مسروق عثمانيا) فقال أبو وائل: «إن مسروقا لا يهدي أحدا ولا يضلّه». (العجلي، ١٤٠٥: ج ١/٤٦٠)

قال خليفة بن خياط مات بعد الجماجم سنة ٨٢ (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣/٣١٧) أو سنة ٩٩. (ابن اثير، ١٤١٧: الف: ج ٢/٦٠٧)

له روايات كثيرة في آثار احمد فمنها: في المسند: ج ١، ص ٥٧، ص ٤٠٣ ❖ ج ١، ص ٤٢٢، ح ٢١٣ و ٢١٦ ❖ ج ٣، ص ٤٨١، ح ١٥٩٩٤ ❖ ج ٤، ص ٢٦٥، ح ١٨٣٥٥ و...و

و في كتاب الزهد: ج ١، ص ٢٩١، ص ٢٠٩٤

و في فضائل الصحابة: ج ١، ص ٢٤٧، ح ٣٠٦

روح بن زنباع (م ٨٤ هـ).

ابوزرعة روح بن زنباع الجذامي المكي، ادعي أنه من الصحابة ولكن ابن عبد البر انكر صحبته (ابن عبد البر، ١٤١٢: ج ٢/٥٠٢) وهو من اعوان الظلمة و كان لا يزال خادما لبني امية و بني المروان، و لاه معاوية علي بعلبك (البلاذري، د.ت: ج ٢، ص ١٠٦) شهد صفين مع معاوية وجعله أميرا على جذام فلسطين (ابن عديم، بي.تا: ج ٨/٣٧١٧) و كان مع مسلم بن عقبة في وقعة الحرة الفجيعة ولما فرغ مسلم من وقعة الحرة، توجه إلى مكة و استخلفه على المدينة (حنفي، د.ت: ج ١/١٦٢) ولي جند فلسطين ليزيد (الذهبي، ١٤١٣: ج ٤/٢٥١) و مات يزيد بن معاوية و ابن زنباع علي فلسطين (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١٠/٣٥٥)

روي المورخون انه كان من العناصر الاساسية بثبيت الملك لمروان بعد يزيد بن معاوية في الجابية حيث ذكر بعضهم عبدالله بن الزبير و عبدالله بن عمر فقام و بعد التصريح بضعف ابن عمر و التأكيد علي تفاق ابن الزبير و محاولته علي سفك الدماء و شق العصا، قال: «وأما مروان بن الحكم فوالله ما كان في الإسلام صدع إلا كان ممن يشعبه وهو الذي قاتل أمير المؤمنين عثمان يوم الدار، و قاتل علي بن أبي طالب يوم

الجميل، و رمى طلحة فاستقاد منه لعثمان و إنا نري للناس أن يبايعوا الكبير ويستشيروا الصغير». يعني بالكبير مروان وبالصغير خالد بن يزيد فاجتمع رأيهم على البيعة لمروان بن الحكم. (الطبري، ١٤٠٧: ج ٣/٣٨٢؛ البلاذري، د.ت: ج ٢/٣١٣؛ ابن الأثير، ١٤١٧: ج ٣/٤٧٩) فهو يفتخر بمروان لمقاتلته مع علي بن ابي طالب (عليه السلام) يوم الجمل! و صار وزيراً لعبدالمملك بن مروان (ابن عبد ربه الأندلسي، ١٤٢٠: ج ٥/١٤) و لهذا الاخلاص الدائم نري عبدالمملك يمدحه و يقول: «جمع أبو زرعة روح بن زبناح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق و فقه أهل الحجاز». (ابن عبد البر، ١٤١٢: ج ٢/٥٠٣)

و روى عن الشافعي أن روحا كان يقول: «لم أطلب بابا من الخير إلا تيسر لي ولا طلبت بابا من الشر إلا لم يتيسر لي!». (ابن حجر العسقلاني، ١٤١٢: ج ٢/٥٠٦) و هذا يكشف عن خبث سريرته، حيث يعدّ المحاوله و الخدمة للظالمين من ابواب الخير! روي عنه احمد في المسند: ج ٤، ص ١٠٣، ح ١٦٩٩٦؛ ج ٥، ص ٣٢٥، ح ٢٢٨٢٣

عبدالعزیز بن مروان بن الحكم (م ٨٦ هـ).

عبد العزيز بن مروان بن حكم من النواصب. و روي أن مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لابنه عبدالمملك و بعده لعبد العزيز و ولاء مصر فأقره عليها عبدالمملك و ثقل على عبدالمملك مكانه، فأراد خلعه ليبيع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده، فمنعه من ذلك قبيصة بن ذؤيب. (ابن سعد، ١٩٤٨: ج ٥/٢٣٦)

قال عمر بن عبدالعزيز: «كان أبي يخطب فلا يزال مستمرا في خطبته، حتى إذا صار إلى ذكر علي و سبه، تقطع لسانه و اصفر وجهه، و تغيرت حاله، فقلت له في ذلك، فقال: أو قد فطنت لذلك؟ إن هؤلاء لو يعلمون من علي ما يعلمه أبوك، ما تبعنا منهم رجل». (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ١٣/١٣٢؛ ابن اثير، ١٤١٧: ج ٤/٣١٥)

يقول الذهبي بعد رواية عنه: «كيف يروي مثل هذا عبدالعزيز بن مروان و فيه إنحراف عن علي رضي الله عنه». (الذهبي، ١٩٩٥: ج ٢/٣٥٢) روي احمد عنه في المسند: ج ٢، ص ٣٠٢، ح ٧٩٩٧

عروة بن الزبير (م ٩٤ هـ).

عروة بن الزبير بن العوام و أمه أسماء بنت أبي بكر و خالته عائشة، ولد في خلافة عمر او عثمان على اختلاف كثير كما يكون في وفاته ايضا اقوال مختلفة، كان يقول:

«رددت أنا وأبو بكر بن عبدالرحمن من الطريق يوم الجمل استصغرنا...». و كان بينه وبين أخيه عبدالله عشرون سنة... صار من فقهاء المدينة يأخذ عن خالته و يروي عنها كثيرا... (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١٦٤/٧) روي أن عبدالله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين و عروة بن الزبير معه (ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ٤٠، ص ٢٧٣) بني لنفسه قصر في العقيق و اقام بها (المصدر نفسه: ٢٧٩).

لاريب ان عروة من المنحرفين عن امير المؤمنين (عليه السلام) كما يروي ابن ابي الحديد عن الإسكافي انه قال: «وقد تظاهرت الرواية عن عروة بن الزبير أنه كان يأخذ الزمعة عند ذكر علي (عليه السلام) فيسبه و يضرب بإحدى يديه على الأخرى و يقول: و ما يغني أنه لم يخالف إلى ما نهى عنه، و قد أراق من دماء المسلمين ما أراق». (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ٤١/٤) و روي عن محمد بن شيبه قال: «شهدت مسجد المدينة فإذا الزهري و عروة بن الزبير جالسان يذكران عليا (عليه السلام) فنالا منه، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام؛ فجاء حتى وقف عليهما، فقال: أما أنت يا عروة؛ فإن أبي حاكم أباك إلى الله، فحكم لأبي علي أهلك...». و قد روي من طرق كثيرة، أن عروة بن الزبير كان يقول: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله (ﷺ) يزهو إلا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد و روى عن يحيى بن عروة قال: كان أبي إذا ذكر عليا نال منه...». (المصدر نفسه: ٤١)

و قال الإسكافي ايضا: «أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه؛ وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله؛ فاختلقوا ما أَرْضاه، منهم أبو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير». روى الزهري أنه حدثه قال: حدثني عائشة، قَالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! إِنَّ هَذَيْنِ يَمُوتَانِ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي، أَوْ قَالَ: دِينِي!».

و كذا يروي أن عائشة حدثته، قَالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ) إِذْ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! إِنَّ سَرَكَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَنْظُرِي إِلَى هَذَيْنِ قَدْ طَلَعَا، فَظَنَرْتُ إِذَا الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ»؛ (المصدر نفسه: ٣٨) و هاتين الروایتين المكذوبتين، تدلان علي نصب العروة و عدائه لعلي بن ابي طالب بلاريب.

قال المسعودي: «و كان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبدالله في حصر بني هاشم في الشعب، و جمعه الخطب ليحرقهم و يقول: إنما أراد بذلك ألا تنتشر الكلمة، ولا يختلف المسلمون، و أن يدخلوا في الطاعة، فتكون الكلمة واحدة، كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تأخروا عن بيعه أبي بكر، فإنه احضر الخطب ليحرق عليهم الدار»؛ (المصدر نفسه: ج ٢٠/٧٥)

يقول ابن سعد: «مات عروة بن الزبير في أمواله بمجاح في ناحية الفرع و دفن هناك يوم الجمعة سنة أربع وتسعين قال محمد بن عمر وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من أمات منهم فيها...». (ابن سعد، ١٩٦٨: ج ٥/١٨١)
كثيرا ما يروي عنه احمد في المسند فمنها: ج ١، ٦، ص ٢٥❖ ج ١، ص ٢٤، ح ١٥٨❖ ج ١، ص ٣٤، ح ٢٢٣❖ ج ١، ص ٦٦، ح ٤٨٠❖ ج ١، ص ٧٥، ح ٥٦١❖ ج ١، ص ١٦٥، ح ١٤١٦❖ ج ٢، ص ١٠، ح ٤٥٧٣ و....
و في فضائل الصحابة: ج ١، ص ٣٥٣، ح ٥١٢❖ ج ١، ص ٤٦٢، ح ٧٥٠❖ ج ٢، ص ٨٣٧، ح ١٥٣٥❖

لمازة بن زبار

لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي أبولبيد البصري ذكره و وثقه ابن سعد و ابن حبان و وصفه ابن حجر بأنه صدوق ناصبي! (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٨/٤١٠؛ ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٦: ج ١/٤٦٤)
يقول الذهبي: «حضر وقعة الجمل وكان ناصبياً ينال من علي رضي الله عنه و يمدح يزيد (الذهبي، ١٩٩٥: ج ٥/٥٠٧) قال ابن معين: نرى أنه كان يشتم عليا رضي الله عنه... ما يلام الشيعة على بغض هذا الناصبي الزيدي الذي ينال من علي و يروي مناقب يزيد». (الذهبي، ١٤٠٧: ج ٧/٢٣١) و العجب أنه وفقا لسيرته، لا يترك توثيقه و يقول: «أبولبيد الجهضمي لمازة... ثقة إلا أنه كان يشتم عليا». (الذهبي، ١٩٩٥: ج ٧/٤١٧)

وقال موسى بن إسماعيل عن مطر بن حمران: «كنا عند أبي ليبيد ف قيل له أتحب علياً؟ فقال: أحب علياً و قد قتل من قومي في غداة واحدة ستة آلاف؟!... و قيل له: لم

تَسَبَّ علياً؟ قال: أَلَا أَسْبُ رَجُلًا قَتَلَ مِنَّا خَمْسَمِائَةً وَأَلْفِينَ وَ الشَّمْسُ هَاهُنَا؟» (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٨/٤١٠)

حدث وهب بن جرير عن أبيه عن أبي ليبي وكان شتأماً، «قلت: لأبي ما كان يشتم؟ قال: نراه علي بن أبي طالب رضي الله عنه...» (عقيلي، ١٤٠٤: ج ٤/١٥٧١)
روي ابن عساكر عن الدارقطني أنه قال: «كان منحرفاً عن علي (عليه السلام) يقول كيف أحبه وقد قتل من أهلي في غداة واحدة كذا وكذا»؛ (ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ٥/٣٠٤)
و مع هذا كله، أحمد بن حنبل يوثقه و يقول: «كان أبولبيد صالح الحديث ٣ وأثنى عليه ثناء حسناً...» (ابن أبي حاتم، ١٢٧١: ج ٧/١٠٣٠؛ ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ٥٠/٣٠٥)

إن ابن حجر صوّب توثيق النواصب و منهم لمازه (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤؛ ج ٨/٤١٠) و لقد أجاد بشار عواد ردّاً عليه حيث قال: «كيف يكون من ينصب العداء و يشتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، متديناً و متمسكاً بأمور الديانة؟! وكيف يكون بغض علي بن أبي طالب و سبه ديانة؟!، هذا كلام لا يليق بالحافظ ابن حجر، إن كلّ من سبّ أحداً من أصحاب النبي (ﷺ) فهو مبتدع ضالّ لا يُحتجّ به ولا كرامة، والله أعلم». و قال ابن حجر في التقريب: «صدوق ناصبي». قال بشار: «لا يكون الناصبي صدوقاً، بل هو ضعيف إن شاء الله». (المزي، ١٤٠٠: ج ٢٤/٢٥٢) توفي المترجم في عشر الثمانين للهجرة و قيل في عشر المائة. (الصفدي، ١٤٢٠: ج ٢٤/٣٠٤).

روي عنه احمد في المسند: ج ٣، ص ١٦٠، ح ١٢٦٤٨ ❖ ج ٤، ص ٣٧٦، ح ١٩٣٨١

و ١٩٣٨٦ ❖

عدي بن أرطاة (م ١٠٢ هـ).

عدي بن أرطاة من عمال بني امية، و لاه عمر بن عبدالعزيز علي البصرة سنة ٩٩ هـ فاستمر الى أن قتله معاوية بن يزيد بن المهلب، بواسط... (الزركلي الدمشقي، ٢٠٠٢: ج ٤/٢١٩) و هو ناصبي يسبّ امير المؤمنين (عليه السلام) كأخيه بسر بن أرطاة، روي عن أشعث بن سوار، قال: «سبّ عدي بن أرطاة علياً (عليه السلام) على المنبر، فبكى الحسن

البصري و قال: لقد سبّ هذا اليوم رجل إنه لأخو رسول الله (ﷺ) في الدنيا والآخرة». (ابن أبي الحديد، ١٤١٨: ج ١٣/١٣٢)

روي المدائني عن عبدالله بن سلم أن عدي بن أرطاة خطب فشتم عليا و لعنه، فكتب الحسن (البصري) بذلك إلى عمر (بن عبدالعزيز) فكتب عمر إلى عدي: «بلغني عنك أنك شتمت عليا و لعنته، و لبئس الرجل أنت، إن فعلت ذلك، و أقدمت عليه، فقبحك الله و ترحك...» (البلاذري، د.ب: ج ٣/٤٨)

روي عنه احمد في كتاب الزهد: ج ١، ص ١٦٨، ح ١١٤٢

و في العلل و معرفه الرجال: ج ١، ص ٣٩٥، ح ٧٩٣ و ٧٩٤

زياد بن جبير الثقفي البصري (م ١٠٤ هـ).

زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي البصري كان من رجال احمد و هو وثقه كما وثقه النسائي و العجلي و ابن حبان و... (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣/٣٠٨)

كان والده جبير بن حية بن مسعود يسكن الطائف وكان معلم كتاب ثم قدم العراق فصار من كتبة الديوان فلما ولي زياد أكرمه و عظّمه و قرّبه فعظم شأنه و ولاه أصبهان... (ابوالشيخ، ١٤١٢: ج ١/٣٠٧)

هو من النواصب كما روى بن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن أبي نعيم قال: كان زياد بن جبير يقع في الحسن و الحسين؛ فقلت له: «يا أبا محمد أن أباسعيد حدثني عن النبي (ﷺ) قال الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة». (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣/٣٠٨)

روي عنه احمد في المسند: ج ٢، ص ٢، ح ٤٤٤٩ و ٤٤٥٩ ج ٢، ص ٨٦، ح ٥٥٨٠ ج ٢، ص ١٣٨، ح ٦٢٣٥ ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨١٨٧ ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٢٠٦

عبدالله بن شقيق (م ١٠٨ ق).

ابوعبدالرحمن عبدالله بن شقيق العقيلي كان عثمانيا (ابن سعد، ١٩٦٨: ج ١٢٦/٧) وقال يحيى بن سعد كان سليمان التيمي سيء الرأي في عبدالله بن شقيق و قال أحمد بن حنبل: ثقة وكان يحمل على علي و قال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وكان

إمام الحنابلة و توثيق النواصب والخوارج والرواية عنهم..... (721)

عثمانيا ييغض عليا (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٢٢٣/٥ و ايضا راجع: المزي؛ تهذيب الكمال، ج ٩١/١٥)

وصفه العجلي بأنه: ثقة بصرى وكان يحمل على عليّ (العجلي، ١٤٠٥: ج ٣٧/٢)

كذا ابن عساكر بعد توثيقه عن احمد مع التصريح بحمله علي امير المؤمنين (عليه السلام) روي عن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: «عبدالله بن شقيق العقيلي كان ثقة وكان عثمانيا ينقص عليا...» (ابن عساكر، ١٩٩٥: ج ١٦١/٢٩)

يقول الذهبي: «ثقة لكنه فيه نصب... وقال ابن خراش ثقة كان ييغض عليا». (الذهبي، ١٩٩٥: ج ١٢٠/٤)

و روي ابن ابي الحديد عن الغارات: «كان ثلاثة من أهل البصرة يتواصلون على بغض علي عليه السلام: مطرف بن عبدالله بن الشخير، والعلاء بن زياد، وعبدالله بن شقيق». (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ٥٦/٤)

روي عنه احمد في المسند: ج ١، ص ٥٧، ص ٤٠٣ ج ١، ص ٦١، ص ٣٣١ ج ١، ص ١٩٥، ح ١٦٩٢ ج ١، ص ٢٤٩، ح ٢٢٤١ ج ١، ص ٢٥١، ح ٢٢٦٩ ج ١، ص ٣٥١، ح ٣٢٩٣ و....

في كتاب الزهد: ج ١، ص ٥٨، ح ٣٥٠ ج ١، ص ٢٢٣، ح ١٥٦٧
في فضائل الصحابة: ج ١، ص ١٩٧، ح ٢١٤ و ٢١٥ ج ١، ص ٤٤٨، ح ٧١٩ و
٧٢٠ ج ١، ص ٥٠٥، ح ٨٢٥ ج ١، ص ٥١٥، ح ٨٤٥ ج ٢، ص ٧٤٠، ح ١٢٨١ و....

خالد بن عبدالله القسري (١٢٦ هـ)

خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري الدمشقي من النواصب المشهور بنصبه الذي يلعن امير المؤمنين (عليه السلام) علي رؤوس الأشهاد و علي فوق المنابر، من أمراء المروانيين و الذي قتل جعد بن درهم، صار واليا علي مكة للوليد بن عبد الملك باقتراح من حجاج بن يوسف (فروخ، ٢٠٠٦: ج ١/٦٠٤) و من مظالمه هناك، اخذ سعيد بن جبير و بعثه الي الحجاج... (ابن سعد، ١٩٦٨: ج ٢٦٤/٦) و كان يقول: «والله لو كتب إليّ أمير المؤمنين لنقضتها حجرا حجرا» يعني الكعبة! (الذهبي، ١٤١٣: ج ٢٢٩/٥)

عزله سليمان بعد مدة حتي صار أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك حول عشرين سنة او اقل، ما بين سنة ١٠٦ الي ١٢٥. (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣/٨٨). لاريب في نصبه و خبث سريرته و سوء عمله. كما صرح به الذهبي بانه «ناصبي بغض ظلوم □ و أكد ابن معين انه رجل سوء يقع في علي. (ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه؛ الذهبي، ١١٤١٣ الف: ج ١/٣٦٦؛ الذهبي، ١٩٩٥: ج ٢/٤١٥). وصفه الصفدي ايضا بأنه: «كان رجل سوء كان يقع في علي و يذم بئر زمزم، كان نحواً من الحجاج. و بقي على ولاية العراق بضع عشرة سنة، ثم عزله هشام و ولّى يوسف بن عمر الثقفي... كانت امه نصرانيه...» (الصفدي، ١٤٢٠: ج ١٣/١٥٥) وقال القاضي ابن خلكان «كان يتهم في دينه بنى لأمه كنيسة تتعبد فيها»! (الذهبي، ١٤١٣: ج ٥/٤٢٧)

وكان خالد... يبالغ في سب علي (ابن الأثير، ١٤١٧: ج ٤/٤٣٩) و لما ولي في مكة كان إذا خطب بها، لعن عليا و الحسن و الحسين رضي الله عنهم... (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ١٥/١٥١) و هو لا يزال يشتم علياً (عليه السلام) (في العراق)، فلما كان يوم الجمعة، وهو يخطب الناس، قال: «والله إن كان رسول الله ليستعمله، و إنه ليعلم ما هو و لكنه كان ختته»، و قد نعس سعيد بن المسيب ففتح عينيه، ثم قال: «ويحكم ما قال هذا الخبيث؟! رأيت القبر انصاع و رسول الله يقول: كذبت يا عدو الله». (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ١٣/١٣٢) و ذكر المبرد في الكامل أن خالدا بن عبدالله القسري لما كان أمير العراق في خلافة هشام، كان يلعن علياً (عليه السلام) على المنبر، فيقول: «اللهم العن علي بن أبي طالب بن هاشم، صهر رسول الله (ﷺ) على ابنته، و أبا الحسن و الحسين» ثم يقبل على الناس، فيقول: «هل كنيتم؟» (ابن ابي الحديد، ١٤١٨: ج ٤/٣٤) عن الفضل بن الزبير: «سمعت خالدا القسري و ذكر علياً، فذكر كلاماً لا يحل ذكره». (المزي، ١٤٠٠: ج ٨/١١٦) و... قتله يوسف بن عمر بعد تعذيب شديد في سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة. (المصدر نفسه: ١١٧)

روي احمد عنه في المسند: ج ٤، ص ٧٠، ح ١٦٧٠٤ و ١٦٧٠٥ و ١٦٧٠٦ و

❖ ١٦٧٠٧

أزهر بن عبدالله بن جميع (م ١٢٩ هـ.)

أزهر بن عبدالله بن جميع الحرازي الحمصي و يقال هو أزهر بن سعيد... قال البخاري أزهر بن عبدالله و أزهر بن سعيد و أزهر بن يزيد واحد نسبوه مرة مرادي و مرة هوزني و مرة حرازي قلت فهذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبدالله و وافقه جماعة على ذلك... قال بن الجارود في كتاب الضعفاء كان يسب عليا و قال أبو داود إني لأبغض أزهر الحرازي ثم ساق بإسناده إلى أزهر قال: «كنت في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك فأتينا به الحجاج...» (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١٧٩/١)

يصرح الذهبي بأنه: «ناصبي ينال من علي رضي الله عنه و مع هذا يصفه بأنه صدوق و حسن الحديث»! (الذهبي، د.ت الف: ج ١/٦٥؛ الذهبي، ١٩٩٥: ج ٣٢٢/١)

و كذا يقول الدوري: «سمعت يحيى (بن معين) يقول أزهر الحرازي وأسد بن وداعة وجماعة كانوا يجلسون يشتمون علي بن أبي طالب...» (ابن معين، ١٣٩٩: ج ٤٢٣/٤)

فيا عجباً من توثيق الساب الناصب! و لقد أنصف الكاتب المحقق بشار عواد حيث قال في تعليقه علي تهذيب الكمال: «إِذَا صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَحْتَجُّ بِهِ وَلَا كَرَامَةٌ... فهذه بدعة كبرى... ولا أدري كيف يتجرأ البعض فيسب واحداً من الخلفاء الراشدين...» (المزي، ١٤٠٠: ج ٣٢٨/٢)

روي عنه احمد في المسند: ج ٤، ص ١٠٢، ح ١٦٩٧٩❖ ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٧١٥❖ ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٠٥٧❖ ج ٤، ص ٢٨، ح ٢٤٠٤٧❖ ج ٤، ص ٣٣٢، ح ٢٤٨٤٤❖

اسحاق بن سويد العدوي التميمي (م ١٣١ هـ.)

إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري من الذين يحمل علي امير المؤمنين (عليه السلام) و مع هذا وثقه احمد و النسائي و ابن معين و ابن سعد و ابوحاتم و العجلي... و قال أبو العرب الصقلي في الضعفاء: «كان يحمل علياً تحاملاً شديداً و قال لا أحب علياً و ليس بكثير الحديث و من لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا

كرامة...» وتوفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١... (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١/٢٠٦)

يقول العجلي: إسحاق بن سويد العدوي بصرى ثقة وكان يحمل على علي رضي الله عنه (العجلي، ١٤٠٥: ج ١/٢١٨)

وصفه احمد بأنه شيخ من الثقات (ابن حنبل، ١٤٠٨: ج ٣، ص ١١٦) وروي عنه في المسند: ج ٢، ص ١٠٧، ح ٥٨٥٧ ❖ ج ٤، ص ١١١، ح ١٧٠٥٤ ❖ ج ٤، ص ٤٤٥، ح ٢٠٠١٣ ❖ ج ٥، ص ٥٨، ح ٢٠٦٠٥ و...

ومنها في كتاب الزهد: ج ١، ص ٢٠٢، ح ١٣٩٧ ❖ ج ١، ص ٢٠٦، ح ١٤٢٨.

خالد بن سلمة الفأفاء (م ١٣٢ ق.)

خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أبوسلمة ويقال أبو المقسم المعروف بالفأفاء الكوفي أصله حجازي من رجال الصحاح و الذي هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع بن هبيرة سنة ١٣٢؛ وثقه عدة كابن معين و النسائي و ابن المديني و ابن حبان و منهم احمد بن حنبل وقال محمد بن حميد عن جرير «كان الفأفاء رأسا في المرجئة وكان يبغض عليا» وذكر بن عاثشة أنه كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجى بها المصطفى (ﷺ). (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣/٨٣) اورده ابن الجوزي في المتروكين (ابن جوزي، ١٤٠٦: ج ١/٢٤٦) وقال الذهبي: «عن الشعبي وثق و هو مرجىء، فيه نصب». (الذهبي، د.ت: ج ١/٢٠٢) وقال ايضا: «وكان مرجئا ينال من علي رضي الله عنه قتل في أواخر سنة ١٣٢ و هو من عجائب الزمان كوفي ناصبي و يندر أن تجد كوفيا إلا وهو يتشيع □. (الذهبي، ١٤١٣: ج ٥/٣٧٤) و صرح ببغضه الدائم لعلي (عليه السلام) جمع آخر. (ابن عدي، ١٤٠٩: ج ٣/٢١؛ العقيلي، ١٤٠٤: ج ٢/٥؛ المباركفوري، د.ت: ج ٩/٢٣٠؛ المزي، ١٤٠٠: ج ٨/٨٦) وثقه احمد (ابن حنبل، ١٤٠٨: ج ٢/٤٨٢) و روي عنه في المسند: ج ١، ص ١٩٩، ح ١٧١٤ ❖ ج ٥، ص ٢٩٢، ح ٢٢٥٥٤ ❖ ج ٦، ص ٧٠، ح ٢٤٤٥٥ ❖ ج ٦، ص ٩٣، ح ٢٤٦٦٤ ❖ ج ٦، ص ١٥٣، ح ٢٥٢٤١

اسد بن وداعة (م ١٣٧ هـ).

اسد بن وداعة من النواصب الذين يسبون عليا كما قال عنه ابن حجر: «أسد بن وداعة شامي من صغار التابعين ناصبي يسب قال بن معين: كان هو وأزهر الحرازي و جماعة يسبون علياً... نقله أبوالعرب و قال بعده: من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون... قتل سنة ست أو سبع وثلاثين ومائة». (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٦ ب: ج ٣٨٥/١)

صرح الذهبي بنصبه و قال: «ناصرى يسب...» (ذهبي، ١٩٩٥: ج ٣٦٤/١) و العجب انه مع التصريح بالنصب، لا يتبرئ عنه بل يسأل الله له العفو ويقول: «كان من العلماء بدمشق وفيه نصب معروف نسأل الله العفو...» (ذهبي، ١٤٠٧: ج ٣٧٢/٨) روي عنه احمد في كتاب الزهد: ج ١، ص ١١٥، ح ٧٥٠ ❖ ج ١، ص ١٦٠، ح ١٠٨٥ ❖ ج ١، ص ٣٢٢، ح ٢٣٥١

محمد بن زياد الألهماني (؟)

محمد بن زياد الألهماني أبوسفیان الحمصي من المشتهرين بالنصب، وثقه أحمد كأبي داود و ابن معين و الترمذي و النسائي و روي عبدالله بن أحمد عن أبيه أن إسماعيل بن عياش إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم... وقال الحاكم اشتهر عنه النصب كحريز بن عثمان. (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١٥٠/٩؛ الذهبي، ١٩٩٥: ج ١٥٣/٦)

يقول الحاكم: «و قد احتج البخاري أيضا في الصحيح بمحمد بن زياد الألهماني وحريز بن عثمان الرحبي وهما مما اشتهر عنهما النصب...» (حاكم النيسابوري، د.ت: ج ٤٩/١)

روي عنه احمد في المسند: ج ٢، ص ١٩٦، ح ٦٨٥١ ❖ ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٧٨١٩ و ١٩٨٢١ ❖ ج ٥، ص ٢٦٧، ح ٢٢٣٥٢ ❖ ج ٦، ص ٩٣، ح ٢٤٦٦٨ و في كتاب الزهد: ج ١، ص ١٤٤، ح ٩٧٩

أبو العباس السائب بن فروخ المكي (نحو ١٤٠ هـ.)

يقول ابن سعد: «أبو العباس الشاعر و اسمه السائب بن فروخ مولى لبني جذيمة... و كان قليل الحديث و كان شاعرا... و هواه مع بني أمية». (ابن سعد، ١٩٦٨: ج ٤/٢٧٧)

يقول الحموي: «و وثقه أحمد و روى له البخاري و مسلم... و كان منحرفا عن آل أبي طالب مائلا إلى بني أمية مادحا لهم و هو القائل لأبي الطفيل عامر بن واثلة و كان شيعيا:

لَعَمْرُكَ! إِنِّي وَأَبَا طَفِيلٍ لَمُخْتَلَفَانِ وَاللَّهُ الشَّهِيدُ
لَقَدْ ضَلُّوا بِحُبِّ أَبِي تَرَابٍ كَمَا ضَلَّتْ عَنِ الْحَقِّ الْيَهُودُ

و من ابياته يرثي فيها بني أمية عند انقضاء دولتهم:
نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامٌ
(الحموي، ١٤١١: ج ٣/٣٥٨)

اقول: كما ترون يصف حب أمير المؤمنين (عليه السلام) ضلالة كضلالة اليهود عن الحق! و من جانب آخر، يرثي بني أمية و يسلم عليهم حتي الممات! و هذا صريح في انحرافه عن الحق.

و قال المرزباني: «كَانَ هَجَاءُ خَبِيثًا فَاسِقًا مُبْغِضًا لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، مَائِلًا إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ، مَادِحًا لَهُمْ»؛ (الصفدي، ١٤٢٨: ج ١/١٣٣) كما وصفه الزركلي بأنه: «شاعر، أعمى، هجاء، من أنصار بني أمية». توفي المترجم بعد سنة ست وثلاثين ومائة، نحو مائة واربعين. (الحموي، ١٤١١: ج ٣/٣٥٨؛ الزركلي الدمشقي، ٢٠٠٢: ج ٣/٤٨) و وثقه أحمد كما صرح به ابن حجر (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٣/٣٩٠) و روي عنه في المسند: ج ٢، ص ١١، ح ٤٥٨٨ ج ٢، ص ١٤٤، ح ٤٥٢٧ و ٤٥٣٤ ج ٢، ص ١٤٥، ح ٤٥٤٤....

حاجب بن عمر الثقفي (م ١٥٨ . هـ.)

حاجب بن عمر الثقفي أبو خُشَيْنة أخو عيسى بن عمر النحوي البصري. جعله ابن حبان ممن يخطئ ويهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وذكره البخاري في الضعفاء وهو من الخوارج، كما حكى الساجي عن ابن عيينة أنه كان رأساً في الأباضية. وثقه جمع من الرجالين ومنهم أحمد وابن معين والعجلي. (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٢/١١٥؛ ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٦: ج ٢/١٤٦) روي أحمد عنه في المسند: ج ١، ٢٨٠، ح ٢٥٤٠❖ ج ٤، ص ٤٢٣، ح ١٩٩٩٨

إسماعيل بن سميع الكوفي (م ٢٢٢)

إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السابري... وثقه جمع من الرجالين ومنهم أحمد كما صرح به ابن حجر وتركه زائدة لمذهبه... قال محمد بن حميد عن جرير: «كان يرى رأي الخوارج كتبت عنه ثم تركته» وقال أبو نعيم: «إسماعيل يهسي؛ جاور المسجد أربعين سنة لم ير في جمعة ولا جماعة...» وقال بن عيينة: «كان يهسيا فلم أذهب إليه ولم أقربه» وقال الأزدي: «كان مذموم الرأي غير مرضي المذهب يرى رأي الخوارج...» وقال الحاكم: «قرأت بخط أبي عمرو المستملى سئل محمد بن يحيى عن إسماعيل بن سميع فقال: كان يهسيا كان ممن بغض عليا...» وقال الساجي: «كان مذموماً في رأيه...» (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١/٢٢٦) أورده ابن الجوزي في المتروكين. (ابن جوزي، ١٤٠٦: ج ١/١١٤) روي عنه أحمد: في المسند: ج ١، ص ٣٥، ح ٢٣٣❖ ج ١، ص ١١٩، ح ٩٦٣❖ ج ١، ص ١٣٨، ح ١١٦٢❖

و في فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٧٤١، ح ١٢٨٤

عمران بن داور (١٦١-١٧٠ . هـ.)

عمران بن داور العمى أبو العوام القطان البصري من رجال الرواية ومن الخوارج الذي قال عبدالله بن أحمد عن أبيه (أحمد بن حنبل) أرجوه أن يكون صالح الحديث، وقال الدوري عن ابن معين أنه ليس بالقوي وقال مرة ليس بشيء لم يرو عنه يحيى بن سعيد... وقال النسائي ضعيف... وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو المنهال عن يزيد

بن زريع كان حرورياً كان يرى السيف على أهل القبلة... وقال العقيلي من طريق بن معين كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية. (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٨/١١٦)
روي عنه أحمد في المسند: ج ٢، ص ٢١١، ح ٦٩٧١❖ ج ٣، ص ١٣٢،
ح ١٢٣٦٦❖ ج ٣، ص ٢١٣، ح ١٣٢٤٧❖ ج ٣، ص ١٩٢، ح ١٣٠٢٣❖ ج ٤، ص ١٠٧،
ح ١٧٠٢٣ و ١٧٠٢٥❖

حريز بن عثمان (م ١٦٣ - ٨٠ هـ).

من المشتهرين بالنصب و السب لأئمة المؤمنين (عليه السلام) حريز بن عثمان الرحبي و مع هذا الاشتهار، لم يزل يوثقونه كبار اصحاب اهل السنة و الحديث كابن معين و دحيم و مفضل بن غسان و البخاري و العجلي و ابوحاتم و الذهبي مع التصريح بنصبه!... و من الذين وثقه مؤكدا علي وثاقته احمد بن حنبل. قال الآجري... سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: «ثقة ثقة» وقال أيضا: «ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير» و قال أيضا عن أحمد: وذكر له حريز وأبو بكر بن أبي مريم و صفوان، فقال: «ليس فيهم مثل حريز، ليس أثبت منه و لم يكن يرى القدر...» وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد: «حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي...» (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٢/٢٠٨؛ الذهبي، ١٤١٣: ج ٧/٨٠)

قال ابن حبان: «وكان يلعن علي بن طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة و بالعشي سبعين مرة فقل له في ذلك فقال: «هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي و كان داعية إلى مذهبه» (ابن حبان، ١٣٩٦: ج ١/٢٤٨)

روي أن حريزاً كان يقول: «أنتُم يا أهل العراق تحبون علي بن أبي طالب (عليه السلام) و نحن نبغضه، قالوا: لم؟ قال: لأنه قتل أجدادي...» (ابن أبي الحديد، ١٤١٨: ج ٤/٢٢)

و روي عن إسماعيل بن عياش انه قال: «عادت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه...» و هو يقول ايضاً: «سمعت حريز بن عثمان يقول: هذا الذي يرويه الناس عن النبي (ﷺ) أنه قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى حق ولكن أخطأ السامع». قلت: فما هو؟ فقال: «إنما هو أنت مني بمنزلة قارون من

موسى»!! قلت: عمن تروييه؟ قال: «سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر»!(ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٢/٢٠٩)

و جدير بالذكر أن بعض الكبار من اهل السنه تركه لنصبه كالأزدي في الضعفاء حيث حكى أن حريز بن عثمان روى أن النبي (ﷺ) لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحلّ حزام البغلة ليقع النبي (ﷺ). قال الأزدي: «من كانت هذه حاله لا يروي عنه» وكذا قيل ليحيى بن صالح لم تكتب عن حريز؟ فقال: «كيف اكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين مرة».(ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٢/ ٢٠٩) و منهم ابن خزيمة العالم البصير بالرجال حيث يقول: «لست أحتج بحريز بن عثمان لمذهبه...»(الذهبي، ١٤١٣: ج ١٤/٣٧٣) و منهم ابن حبان كما روي عنه.(ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩: ج ١/٣٩٦)

و يجدر بالتنبيه ايضا انه روي عن علي بن عياش الحمصي الألهماني (١٤٣-٢١٩ هـ). (ابن عدي، ١٤٠٩: ج ٢/٤٥٢) و حكم بن النافع ابواليمان البهري الحمصي (١٣٨-٢٢٢ هـ). رجوع حريز عن النصب و انكاره لسب علي (عليه السلام) و لهذا حاول ابن حجر أن يوجه رواية البخاري عنه و قال: «وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجّع عن النصب كما مضى نقل ذلك عنه»؛(ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ٢/٢٠٩) و لكن هذا ادعا مردود بلا دليل، كما قال ابن حبان: «وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه و ليس ذلك بمحفوظ عنه»؛(ابن حبان، ١٣٩٦: ج ١/٢٦٨) و قال ابن اثير: «وكان ناصبيا يبغي عليا رضي الله عنه و يسبه كل يوم سبعين مرة بكرة وسبعين مرة عشاء وحكي عنه التوبة من ذلك ولا يصح...»(ابن الأثير، ١٤٠٠: ج ١٩/٢)

روي عنه احمد في المسند: ج ٤، ص ٩٩، ح ١٦٩٥٢ ❖ ج ٤، ص ١٠٥، ح ١٧٠١٣ ❖ ج ٤، ص ١٠٦، ح ١٧٠٢١ ❖ ج ٤، ص ١٣٤، ح ١٧٢٤٦ ❖ ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٧٣٥ ❖ ج ٤، ص ٣٨٥، ح ١٩٤٥٢ ❖ ج ٥، ص ٢٥٧، ح ٢٢٢٦٩ ❖ ج ٥، ص ٣٦٤، ح ٢٣١٣٢ ❖

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (م ٢٦٠ هـ).

أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، محدث الشام وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات. نسبته إلى جوزجان (من كور بلخ بخراسان) ومولده فيها. رحل إلى مكة ثم البصرة ثم الرملة وأقام في كل منها مدة. ونزل دمشق فسكنها إلى أن مات. (الزركلي الدمشقي، ٢٠٠٢: ج ١/٨١)

يقول ابن حجر في وصفه: «كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويقرؤه على المنبر... قال ابن حبان في الثقات كان حروري المذهب (و في نسخه منه: حريزي المذهب و هو منسوب الي حريز بن عثمان الناصبي الشهير) ولم يكن بداعية وكان صلبا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره وقال بن عدي: كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل (والتحامل) على عليّ وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه: «لكن فيه انحراف عن عليّ، اجتمع على بابيه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال: سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعليّ يذبح في ضحوة نيفا وعشرين ألف مسلم!» (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١/١٥٩؛ الذهبي، د.ت ب: ج ٢/٥٤٩)

وصفه ابن حجر بانه: «مَشْهُورٌ بِالنَّصَبِ وَ الْإِنْحِرَافِ»؛ (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤: ج ١٠/١٤٣) بل كان «غَالٍ فِي النَّصَبِ» (ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩: ج ١/٤٠٦) «و ممن ينبغي ان يتوقف في قبول قوله في الجرح، مَنْ كان بينه و بين من جرحه عداوة، سببها الاختلاف في الاعتقاد، فان الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب و ذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة طليقة... (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٦: ج ١/١٦)

يجدر الإشارة أن العلاقة و المكاتبة بينه و بين احمد، صار سبباً لانكار نصبه بحيث قد دافع الشيخ اليماني المعلمي عنه دفاعا قويا لتبرئته من النصب و التحامل على عليّ

(عليه السلام) في «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» وكذلك سيد صبحي السامرائي في مقدمة تحقيقه لكتاب «أحوال الرجال» عنه، بادعاء أن اتصاله بأحمد بن حنبل و سماعه منه و مرادته معه و المكاتبة بينهما دليل علي عدم نصبه (الجوزجاني، ١٤٠٥: ١٦) و هذا ادعاء مدفوع، لأن أحمد لا يبالى بتوثيق النواصب و قد وثّق من صرح بالنصب و الحمل علي علي، كما مرّ في ترجمة عبدالله بن شقيق و...

للجوزجاني كتاب مشهور و موجود الآن باسم «أحوال الرجال». توفي المترجم في ٢٥٦ او ٢٥٩ او ٢٦٠ علي اختلاف بين المؤرخين. (الذهبي، د. ت ب: ج ٢، ص ٥٢٩؛ الزركلي الدمشقي، ٢٠٠٢: ج ١/٨١)

النتيجة:

الي هنا تم ما اردنا ان نقدم في التحقيق من النواصب الذين وثقهم احمد بن حنبل او روي عنهم و ان كان هناك اشخاصا آخر رأينا غض النظر عنهم رعاية للإختصار و وصلنا بعد هذا التحقيق الي:

١. اتفق اهل السنة و اهل الحديث في اشتراط عدالة الراوي و ان كان في معناه اختلاف يسير.

٢. لا ريب ان البدعة من نواقض العدالة كما صرح كثير من علمائهم بفسق المبتدع و مع هذا، يوثقون المبتدع و يروون عنه اذا لم يكن داعيا الي بدعته و الحال انه فاسق يجب الاجتناب عنه و عن روايته و ان لم يكن داعيا.

٣. النصب اي البغض لأهل البيت لاسيما علي (عليه السلام) و سبه و شتمه من اعظم مصاديق البدع الذي يكشف عن نفاق صاحبه و بغضه للرسول الأعظم (ﷺ) و لابد من اجتناب روايته علي غرار المباني المذكورة.

٤. مع هذا، يوثقون النواصب و يروون عنهم بينما لا يروون عن الذين يشتمون ساير الخلفا بل يعدهم من الفساق الخبائث الذين لا يعتمد عليهم و لا يروي عنهم!!.

٥. احمد بن حنبل امام الحنابلة من هؤلاء اذ وثّق كثيرا من النواصب و روي عنهم في آثاره. و هذا امر عجيب و خطأ فاحش منه، لا محيد له عنه.

٦. قدّمنا في التحقيق نماذج من هؤلاء النواصب مع غض النظر عن اشخاص آخر.

هوامش البحث

- ١ - اختلف في جذام فنسب إلى معد بن عدنان ونسب إلى سبأ في اليمن (الاستيعاب ج ٢، ص ٥٠٢)
- ٢ - فلان ينال من عرض فلان إذا سبه (لسان العرب، ج ١١، ص ٦٨٥)
- ٣ - وهذا من الفاظ التعدي راجع: التقريب للنووي، ج ١، ص ٨
- ٤ - يقول ابن حجر: البيهسية طائفة من الخوارج ينسبون إلى أبي بيهس (م ٩٤ ق). بموحدة مفتوحة بعدها مثناة من تحت ساكنة وهاء مفتوحة وسين مهملة وهو رأس فرقة من طوائف الخوارج من الصفرية وهو موافق لهم في وجوب الخروج على أئمة الجور وكل من لا يعتقد معتقدهم عندهم كافر لكن خالفهم بأنه يقول أن صاحب الكبيرة لا يكفر إلا إذا رفع إلى الإمام فاقم عليه الحد فإنه حينئذ يحكم بكفره

قائمة المصادر والمراجع

١. الآمدي، علي بن محمد (م ٦٣١ هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق الدكتور سيد الجميلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤.
٢. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (م ٦٥٦ هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد عبد الكريم النمري، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨.
٣. ابن أبي يعلي، محمد بن محمد (م ٥٢٦ هـ)، طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة، د.ت.
٤. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (م ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١.
٥. ابن الأثير، علي بن محمد (م ٦٣٠ هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧ الف.
٦. ابن الأثير، علي بن محمد (م ٦٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ، ويرايش عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧ ب.

٧. ابن الأثير، علي بن محمد (م ٦٣٠ هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دارصادر، ١٤٠٠.
٨. ابن بابويه القمي (شيخ صدوق)، محمد، من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي اكبر غفاري، قم، جماعة المدرسين، ١٤١٣.
٩. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (م ٧٢٨ هـ)، منهاج السنة النبوية، ويرايش الدكتور محمد رشاد سالم، مصر، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦.
١٠. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (م ٥٩٧ هـ)، الضعفاء و المتروكين، تحقيق عبدالله القاضي، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٦.
١١. ابن حبان، محمد أبْن أحمد (م ٣٥٤ هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، حلب، دارالوعى، ١٣٩٦.
١٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢-٧٧٣ هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دارالجيل، ١٤١٢.
١٣. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢-٧٧٣ هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، سوريا، دارالرشيد، ١٤٠٦ الف.
١٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢-٧٧٣ هـ)، تهذيب التهذيب، بيروت، دارالفكر، ١٤٠٤.
١٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢-٧٧٣ هـ)، لسان الميزان، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦ ب.
١٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢-٧٧٣ هـ)، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، بيروت، دار إحياء التراث العرب.
١٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢-٧٧٣ هـ)، هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، بيروت، دارالمعرفة، ١٣٧٩.

١٨. ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد (م ٩٧٤ هـ.)، الصواعق المحرقة، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالله التركي و كامل محمد الخراط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.
١٩. ابن حنبل، أحمد بن محمد (م ٢٤١ هـ.)، أصول السنة، السعودية، دارالمنار، ١٤١١.
٢٠. ابن حنبل، أحمد بن محمد (م ٢٤١ هـ.)، الزهد، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢٠.
٢١. ابن حنبل، أحمد بن محمد (م ٢٤١ هـ.)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، بيروت، المكتب الإسلامي ورياض، دار الخاني، ١٤٠٨.
٢٢. ابن حنبل، أحمد بن محمد (م ٢٤١ هـ.)، فضائل الصحابة، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣.
٢٣. ابن حنبل، أحمد بن محمد (م ٢٤١ هـ.)، المسند، مصر، مؤسسة قرطبة، د.ت.
٢٤. ابن سعد، محمد (م ٢٣٠ هـ.)، طبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ١٩٤٨.
٢٥. ابن صلاح شهرزوري، عثمان بن عبدالرحمن (م ٦٤٣ هـ.)، علوم الحديث (مقدمة ابن صلاح). مكتبة الفارابي، ١٩٨٤.
٢٦. ابن عابدين، محمد أمين، حاشية رد المختار على الدر المختار، بيروت، دارالفكر، ١٤٢١.
٢٧. ابن عاشور، محمد طاهر (م ١٣٩٤ هـ.)، التحرير و التنوير، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٢٠.
٢٨. ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (م ٣٢٨ هـ.)، العقد الفريد، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٢٩. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله (م ٤٦٣ هـ.)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دارالجيل، ١٤١٢.

٣٠. ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (م. ٣٦٥ هـ.)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار غزاوي، بيروت، دارالفكر، ١٤٠٩.
٣١. ابن عديم، عمر بن أحمد عقيلي، كمال الدين ابن العديم (م ٦٦٠ هـ.)، بغية الطلب في تاريخ حلب (وإيرایش سهيل زكار، بيروت، دارالفكر. د.ت.
٣٢. ابن عساكر، ابوالقاسم علي بن الحسن (م ٥٧١ هـ.)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت، دارالفكر، ١٩٩٥.
٣٣. ابن كثير، اسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ.)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت، دارالكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ١٤١٩.
٣٤. ابن معين، ابوزكريا، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) تحقيق أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩.
٣٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٤١٤.
٣٦. ابوالشيخ، عبدالله بن محمد (م ٣٦٩ هـ.)، طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها، وإيرایش بلوشي، عبدالغفور عبد الحق حسين، بيروت، مؤسسه الرسالة، ١٤١٢.
٣٧. البغدادي، أحمد بن علي أبوبكر الخطيب (م ٤٦٣ هـ.)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق دكتور محمود طحان، رياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٣.
٣٨. البغدادي، أحمد بن علي أبوبكر الخطيب (م ٤٦٣ هـ.)، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، دارالغرب الإسلامي، ١٤٢٢.
٣٩. البغدادي، عبدالقاهر (م ٤٢٩ هـ.)، أصول الإيمان، بيروت، إبراهيم محمد رمضان، بيروت، دار و مكتبة الهلال، ٢٠٠٣.
٤٠. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (م ٢٧٩ هـ.)، أنساب الأشراف، د.ت.

٤١. البهوتي، منصور بن يونس (م ١٠٥١ هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال). بيروت، دارالفكر، ١٤٠٢.
٤٢. الجوزجاني، ابراهيم بن يعقوب، احوال الرجال، تحقيق صبحي البدري السامرائي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥.
٤٣. حاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (م ٤٠٥ هـ)، المدخل إلى كتاب الإكليل، تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد، اسكندرية، دارالدعوة.
٤٤. حاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (م ٤٠٥ هـ)، المستدرك على الصحيحين و بذيله التلخيص للحافظ الذهبي، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٥.
٤٥. حاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (م ٤٠٥ هـ)، معرفة علوم الحديث، تحقيق سيد معظم حسين، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٣٩٧.
٤٦. الحموي، ياقوت (م ٦٢٦ هـ)، معجم الأدباء، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١١.
٤٧. حنفي، أبوالحسن جمال الدين (م ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
٤٨. الخطيب الشربيني، محمد شمس الدين (م ٩٧٧ هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٥.
٤٩. الدولابي، ابوبشر محمد (م ٣١٠ هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١.
٥٠. الذهبي، محمد بن أحمد (م ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق محمد عوامة، جدة، دارالقبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٣ الف.

٥١. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، المغني في الضعفاء، تحقيق الدكتور نورالدين عتر، د.ن، د.ت. الف.
٥٢. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، المنتقى من منهاج الاعتدال (ويرايش محب الدين الخطيب، د.ن، د.ت. ب).
٥٣. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، الموقظة في علم مصطلح الحديث، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢.
٥٤. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، دارالكتاب العربي، ١٤٠٧.
٥٥. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، تذكرة الحفاظ. بيروت، دارالكتب العلمية، د.ت. ج.
٥٦. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ ب.
٥٧. الذهبي، محمد بن أحمد (م. ٧٤٨ هـ.)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق شيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٩٩٥.
٥٨. الزبيدي، سيد مرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤.
٥٩. الزركلي الدمشقي، خير الدين (م ١٣٩٦ هـ.)، الأعلام، دارالعلم للملايين، ٢٠٠٢.

٦٠. الزمخشري، محمود بن عمرو (م ٥٣٨ هـ.)، اساس البلاغة، بيروت، دارالفكر، ١٩٧٩.
٦١. السبكي، تاج الدين (م ٧٧١ هـ.)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي و عبدالفتاح محمد الحلو، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣.
٦٢. السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (م ٩٠٢ هـ.)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٣.
٦٣. السرخسي، محمد بن احمد (م ٤٨٣ هـ.)، أصول السرخسي، بيروت، دار المعرفة، د. ت.
٦٤. السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر (م ٩١١ هـ.)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، رياض، مكتبة الرياض الحديثة، د. ت.
٦٥. الشوكاني، محمد بن علي (م ١٢٥٠ هـ.)، إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تحقيق محمد سعيد البدري أبو مصعب، بيروت، دارالفكر، ١٤١٢.
٦٦. الصفدي، خليل بن ابيك (م ٧٦٤ هـ.)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، بيروت، دارإحياء التراث، ١٤٢٠.
٦٧. الصفدي، خليل بن ابيك (م ٧٦٤ هـ.)، نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢٨.
٦٨. الصنعاني، محمد بن إسماعيل (م ١١٨٢ هـ.)، ثمرات النظر في علم الأثر، تحقيق رائد بن صبري بن أبي علفة، رياض، دارالعاصمة، ١٤١٧.
٦٩. الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (م ٣١٠ هـ.)، تاريخ الأمم والملوك، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٧.

٧٠. الطريحي، فخرالدين (م ١٠٨٧.هـ.)، مجمع البحرين، تحقيق السيد احمد الحسيني، مكتبة المرتضوى، ١٣٧٥ ش.
٧١. العبدري مالكي، أبو عبدالله محمد بن محمد المعروف بابن الحاج (م ٧٣٧.هـ.)، المدخل، بيروت، دارالفكر، ١٤٠١.
٧٢. العجلي، احمد بن عبدالله (م ٢٦١.هـ.)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥.
٧٣. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (م ٣٢٢.هـ.)، الضعفاء الكبير، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، دارالمكتبة العلمية، ١٤٠٤.
٧٤. فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي (فروخ)، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٦.
٧٥. القاري، ملاعلي بن سلطان بن محمد (م ١٠١٤.هـ.)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال عيتاني، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢٢.
٧٦. كفومي، ايوب بن موسى، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، بيروت، مؤسسه الرسالة، ١٤١٩.
٧٧. المباركفوري، عبدالرحمن، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، بيروت، دارالكتب العلمية، د.ت.
٧٨. المزي، عبدالرحمن أبوالحجاج (م ٧٤٢.هـ.)، تهذيب الكمال، ويرايش بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠.
٧٩. المناوي، زين الدين عبدالرؤف (م ١٠٣١.هـ.)، التيسير بشرح الجامع الصغير، رياض، مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨.

٨٠. النووي الدمشقي، محيي الدين أبي زكريا (م ٦٧٦ هـ.)، شرح صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢.

٨١. النيسابوري، مسلم بن حجاج (م ٢٦١ هـ.)، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ت.